تكنولوجيا التعليم المقترحة لتعليم مهارة الكلام لطلاب المستوى المتوسط في إندونيسيا

عبد الحافظ بن زيد

ملخص

أكد العلماء أن مهارة الكلام تعتبر أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية. ولا تتأتى هذه الكفاءة للدارسين إلا عن طريق الممارسة المستمرة والتدريبات المتواصلة. فلذلك تشجع المؤسسات المهتمة بتعليم اللغة الأجنبية طلابها على ممارسة الكلام باللغة المتعلمة في حياتهم اليومية. وفي إكساب مهارة الكلام لطلاب المرحلة المتوسطة، لا بد أن تتكاتف كل الجهات (المدرسين، والهيئة المسؤولة عن المنهج الدراسي، والخبراء، وغيرهم) حتى تأتي النتيجة كما يرجوها الجميع. وفي هذه المقالة يحاول الباحث تقديم مقترحاته لتنمية مهارة الكلام لطلاب المستوى المتوسط.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا تعليم اللغة الأجنبية، مهارة الكلام، المستوى المتوسط.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بأفصح لسان وأوضح بيان، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فمن الأمور المسلم بها أن الإنسان مدني بطبعه لاشتياقه إلى الاجتماعية. فسعيه دؤوب من أجل بناء جسر يربط بينه وبين الآخرين من بني جنسه. ويقول البعض إن الإنسان على اختلاف أجناسه يشكل سلما اجتماعيا يجب عليه بذل مجهود كبير لتقريب المسافات بين درجات هذا السلم، وذلك لتفادي الخلاف بينهم وكل ما يؤدي إلى ذلك.

ومن الجهود المبذولة من أجل نشر اللغة العربية في إندونيسيا إنشاء المعاهد، والمدارس، والجامعات الإسلامية بالإضافة إلى إنشاء مراكز تعليم اللغة العربية. وتعتبر المعاهد الإسلامية ميدانا خصبا لنشر اللغة العربية وحصنا منيعا لها، وذلك لإحساسها بالمسؤولية تجاه حياة هذه اللغة. أما دور الجامعات الإسلامية فقد ظهر جليا من خلال إنشاء كلية اللغة العربية وقسم تعليم اللغة العربية لإعداد المعلمين الأكفاء في هذا المجال.

لا شك في أن أقوى ما يدفع الإنسان إلى تعلم لغات غيره هو ذلك الدافع الديني الذي يقول عنه الأستاذ الدكتور كمال محمد بشر إنه «أهم العوامل الاجتماعية التي تمثل قمة الفعالية المتبادلة بين القبيلين»[١]. ولكون الإسلام يأتي ممثلا لقمة التفاعل بين الدين واللغة، فليس بأمر غريب أن نجد اللغة العربية منتشرة في إندونيسيا، تلك الدولة التي يقطنها المسلمون.

ومن أجل رفع كفاءة الطلاب في اللغة العربية، وخصوصا الكفاءة الكلامية لطلاب المستوى المتوسط في إندونيسيا، يحاول الباحث بهذا البحث المتواضع تقديم مقترحاته من خلال حديثه عن عناصر تكنولوجيا التعليم التي تشمل ما يلي:

١. المعلم والمتعلم.
٢. المحتوى التعليمي.
٣. الوسائل التعليمية.
٤. العملية التعليمية.
٥. نظام التقويم.

١. المعلم عنصرا مهما لتكنولوجيا تعليم اللغة العربية

إن تدريس اللغة العربية شأنه كشأن تدريس اللغات الأخرى. إنه يحتاج إلى وضع برامج مناسبة للطلاب لتسهيلهم على اكتساب المهارات اللغوية الأربع. فالبرامج في تعليم اللغة الأجنبية عموما تنقسم إلى قسمين؛ أولهما: برنامج مدرسي،

[١] كمال محمد بشر، **علم اللغة الاجتماعي (المدخل)**، الطبعة الثالثة، (دون المدينة، دار غريب، ١٩٩٧)، ص: ٢٧.

حيث تُعلَّم اللغة الأجنبية فيه كواحد من الموضوعات المدرسية، وثانيهما: برنامج مكثف، وفيه يتعلم الطالب اللغة الأجنبية فقط لمدة محدودة تتراوح بين أسبوع وسنتين بمعدل يتراوح بين أربع وست ساعات يوميا. وتتمثل الفروق بين هذين النوعين في عدد ساعاته، وأهدافه، وقوة دافعية الطلاب في المشاركة فيه، وسن الطلاب فيه[٢].

ومن العوامل المهمة في إنجاح البرامج اللغوية —أيا كان نوعه— هو المدرس. كما هو معروف أنه من أبرز افتراضات الطريقة السمعية الشفوية أن أفضل مدرس للغة الأجنبية هو الناطق الأصلي المدرب. ولكن علماء التربية ورجال الأساليب يرفضون هذا الافتراض بحجة أن الناطق الأصلي غالبا لا يدرك بمشكلات الطلاب مع اللغة التي يتعلمونها ولا يستطيع التنبؤ بأخطائهم ولا تفسيرها. ومردّ ذلك إلى أنه لم يمر بتجربة تعلم اللغة التي يعلمها على أساس أنها لغة أجنبية، بل تعلمها على أساس أنها لغته الأم[٣].

فمدرس اللغة العربية يستحسن أن يكون ممن يمر بتلك المرحلة التي يشعر فيها بصعوبة تعلم اللغة الهدف حتى يعلم بالأخطاء الناتجة عن تأثر الطالب بلغته الأم أو على الأقل يستطيع أن يتنبأ بها. لأن هذه الأخطاء قد تأتي نتيجة خطئهم في فهم المعنى المقصود من الكلمات. فكلمة «ibu» —مثلا— في اللغة الإندونيسية قد يقصد بها معنى «الوالدة» أو«السيدة» أو«الزوجة». فقد يقول طالب —باللغة العربية— وهو يدعو زميله وزوجته إلى حفلة زفافه «ندعوك والأم إلى حفلة زفافنا» مع أنه يقصد «ندعوك وزوجتك إلى حفلة الزفاف».

يعتبر هذا المثال الذي يسوقه الباحث خير دليل على ضرورة التفكير فيمن سيقوم بتدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات الإندونيسية. ولكن مع ذلك، تبقى حاجتنا إلى المدرس من الناطق الأصلي كبيرة، لأن اكتساب اللغة الأجنبية يحتاج إلى عدة أشياء قد لا تكون متوافرة عند مدرسين وطنيين.

---

[٢] محمد علي الخولي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، (صويلح – الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠٠)، ص: ٣٠-٣١ بتصرف.

[٣] **المرجع نفسه**، ص: ٢٥.

إن المعلم يشكل دائما وأبدا حجر الزاوية في أي عملية تعليمية مباشرة أو مبرمجة أو أيا كان شكلها. فالنجاح في أي برنامج تعليمي يعتمد بالضرورة على ما يحدث داخل الغرف الدراسية. فمهما كانت درجة امتياز الترتيبات الإدارية المساعدة، في شكل مواد وإشراف وعمالة وتمويل ومناهج ملائمة ووسائل تعليمية متوافرة، فإن كل ذلك يأتي إلى الصفر ما لم يكن المعلم في الفصل الدراسي مدرب بدرجة كافية للاستفادة منه. فلا بد من تدريب المعلم تدريبا مستمرا ليواكب ما يدور حوله في العالم من وسائل وطرائق وتكنولوجيا وغيرها من مستجدات في عصر يوصف بعصر الانفجار المعرفي. وغني عن القول إن المعلم الذي يتوقف عن المواكبة والمتابعة والتجديد، ومن ثم الابتكار والإبداع في طرائقه، يسعى بقدميه إلى تحنيط نفسه في قوالب الطرق النمطية القديمة التي كان يدرس بها الناس قبل خمسين سنة خلت، ويجد نفسه بعد فترة أنه قد تجاوزه الزمن وأصبح خارج خارطة التقدم البشري، وحينها يصبح اللحاق أمرا عسيرا إن لم يكن مستحيلا.[٤]

ومن الصفات اللازمة لمدرس اللغة العربية ما يلي:[٥]

١. طلاقة اللسان وسلاسة الكلام.
٢. القدرة على اختيار الموضوع التربوي المناسب لمدارك التلاميذ.
٣. التبحر في اللغة.
٤. المهارة في استعمال الوسائل التعليمية.
٥. المهارة في بيان معاني الكلمات الغامضة عند التلاميذ.
٦. المهارة في تلخيص مضمون الموضوع بعبارة صحيحة واضحة ملائمة لمستوى معلومات التلاميذ.
٧. المهارة في بيان الجمل أو العبارات الصعبة عند التلاميذ.
٨. غزارة المعلومات المتعلقة بموضوع الدرس.

---

[٤] عبد الرحمن كدوك، **تكنولوجيا التعليم (الماهية والأسس والتطبيقات العملية)**، الطبعة الأولى، (الرياض: المفردات، ٢٠٠٠)، ص. ١٣١.

[٥] قسم المنهج الدراسي، **التربية العملية**، (كونتور: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠٠٣)، ص. ٧.

٢. المحاولة لبعث نشاط التلاميذ ورغبتهم في تعلم اللغة العربية

إن للقاء الأول بين المدرس والتلاميذ أهمية قصوى في تشكيل مستقبل العلاقة بين الطرفين. فكثيرا ما تؤثر نتيجة هذا اللقاء في نظرة الطلاب للمدرس، بحيث يصبح من الصعب بعد ذلك تغيير أو تصحيح هذه النظرة. لذا يجب على المدرس أن يكون حذرا وأن يخطط بكل دقة وعناية لهذا اللقاء.[٦]

فالمشكلات التي وجدها المدرس في فصول اللغة العربية كثيرا ما تأتي نتيجة عدم إجادته في تشجيع الطلاب على تعلم اللغة العربية في اليوم الأول من أيام الدراسة. فالطلبة انتابهم شعور باليأس من تعلم اللغة العربية لمعرفتهم بأن القواعد العربية من أصعب القواعد اللغوية وأغناها في العالم، وقد يأتي —للأسف الشديد— هذا الخبر من المدرس نفسه.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يجد المدرس طلابه لا يولون اهتماما كبيرا بمادة اللغة العربية، وذلك لأسباب كثيرة، منها اعتبارهم اللغة الإنجليزية —مثلا— أهم من اللغة العربية، أو لأنهم لا يحبون أصلا مادة اللغة العربية لسبب ما، أو لأن المدرس لا يجعل تعلم اللغة العربية مشوقا، أو لأن الطلبة عرفوا بالمواد التي يدروسونها مسبقا فيملون من سماع شروح المدرس.

وإذا كان الأمر كذلك، فالمدرس مطالب ببذل مجهود أكبر في بعث نشاط تلاميذه وتشجيعهم على تعلم هذه اللغة. ففي تشجيعهم على الكلام، يمنح المدرس اهتماما كبيرا عندما يتحدثون، وأن يشعرهم بالاطمئنان والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه. وعليه أن يثني على الطالب كلما كان أداؤه طيبا، وأن يكثر من الابتسام ويصغي بعناية لما يقوله. إن المطلوب جعل الجو دافئا في درس الكلام وتوجيه الطلاب إلى استخدام أسلوب مهذب عندما يخاطب بعضهم بعضا.[٧]

---

[٦] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخرون، **مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا**، (مالانج، ٢٠٠٤)، ص. ١٨

[٧] **المرجع نفسه**، ص. ٣٤.

ومما تجب الإشارة إليه أن الدافعية أربعة أنواع، هي:

١. الدافعية الخارجية: وهذه متصلة بالمكافأة الفورية تجاه عمل أحرز بنجاح.
٢. الدافعية الحاثية: وهذه تقوم على تنبيه مسبق للمتعلم لزيادة انتباهه وحثه على بذل مجهود أكبر للحصول على نتائج أفضل.
٣. الدافعية الاستنتاجية: يحصل المتعلم على النتائج بالاستنتاج من خلال عرض الأسباب وتقديم مبررات التعلم.
٤. الدافعية الاستقرائية: وهذه تدفع المتعلم ليصل إلى استنتاجاته الخاصة، وبذلك فهي تتطلب تصميما دقيقا يساعد على بقاء أثر التعلم لمدة أطول.[٨]

ومما يخفف أعباء المدرس في التعليم هو أن تعقد المدرسة امتحان التصنيف، فيصنَّف بها الطلاب إلى عدة تصنيفات حسب كفاءتهم اللغوية وحسب ما يصلون إليه من دروس اللغة العربية. فيستطيع المدرس بذلك التفريق بين الجيدين من الطلبة والضعفاء منهم من حيث نوع التشجيعات التي يقدمها لهم.

٣. اختيار المحتوى التعليمي المناسب

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أيا من العمليتين يحتاج إلى مجموعة من المعايير والضوابط والشروط والمواصفات التي بدونها تصبح كلتاهما عملية غير علمية. ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس عملية علمية تربوية، إذن فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية.

فهناك أربعة جوانب مهمة ينبغي أن تنطلق في ضوئها أية مادة تعليمية، وهي: الجانب النفسي، والجانب الثقافي، والجانب التربوي، والجانب اللغوي.[٩]

ينبغي على المدرس في اختياره المحتوى التعليمي لتدريس اللغة العربية أن

[٨] عبد الرحمن كدوك، **المرجع السابق**، ص. ١٣٠.

[٩] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٣)، ص. ٢٧-٢٨، بتصرف.

يراعي أهداف تعليم مهارة الكلام، وهي ما يلي:

١. تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين ودون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
٢. تنمية ثروتهم اللغوية.
٣. تمكينهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
٤. تنمية قدرة الدارسين على الابتكار والتصرف في المواقف المختلفة واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
٥. تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
٦. ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعال مع الناطقين بالعربية.
٧. معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث وتشجيع الطالب على أن يتكلم بلغة غير لغته، وفي موقف مضبوط إلى حد ما وأمام زملاء له. إن أخطأ تقبلوا الخطأ، وإن أجاد شجعوه. إن التدريب على الحوار الفعلي في حجرة الدراسة كالتدريب على السباحة في مسبح صغير يهيء الفرد بعد ذلك للخوض في عباب البحار خطوة خطوة.[١٠]

فمن هذه الأهداف السالفة الذكر، يمكن تحديد المواد المقدمة للطلبة مما ينمي مهارتهم في الكلام، وهي ما يتصف بالسهولة والقابلية لتطبيقها في الكلام اليومي. وتفصيل ذلك ما يلي:

١. اختيار الجمل السهلة ولها ارتباط وثيق بالموضوعات المترابطة بحياة المجتمع حتى يوجد نوع من الألفة بين المتعلم واللغة. فإذا تدرب الطالب على الجمل اليسيرة أمكن أن ننمي لغته بذكر جمل صعبة فأكثر صعوبة، وهكذا مع تذليل

[١٠] رشدي أحمد طعيمة، **تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه**، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٩)، ص. ١٦٦.

الصعوبات التي تعترض طريقه وعدم الإكثار منها في وقت واحد.

٢. التدريب على طرق استعمال الأفعال العربية، الاختيارية منها والإجبارية اللازمة والمتعدية، وذكر الحرف الذي يتعدى به الفعل اللازم أو الحروف مع بيان التغيرات التي تحدث في الدلالة المعنوية.

٣. اختيار الكلمات السهلة المستعملة في اللغة الدارجة، ولو بشيء من التحوير في النطق، إذ كلما أحس المتعلم أنه حفظ شيئا له وجود في الاستعمال الجاري سهل الأمر عليه وأقبل على الدرس. أما إذا لجأنا إلى المفردات القليلة الدوران على الألسنة والأقلام، جريا وراء ما بها من أصوات، تؤيد القاعدة الصوتية التي تدرس، أو الإملائية، أو غيرها أحس الدارس أن اللغة التي يتعلمها غريبة، فينفر منها.

٤. عمل دراسة لحصر الكلمات الكثيرة الدوران على الألسنة والأقلام، لتكون نقطة الانطلاق في التأليف. فقد ثبت علميا أن عدد الكلمات الكثيرة الاستعمال قليل جدا إذا ما قيس بالحصيلة اللغوية التي تحويها بطون المعاجم.

٥. تكرار الكلمات في التأليف وإدخالها في جمل ذات طبائع مختلفة فتارة تكون إثباتا، وتارة تكون نفيا، وثالثة تكون استفهاما أو تعجبا... إلخ، مما يثبتها من جهة في ذهن المتعلم ويجعلها من جهة أخرى تحيا بالاستعمال، هذا هو المهم في التعليم.[١١]

ففي التوجيهات الموجهة إلى واضعي المناهج الدراسية، يقول الدكتور محمود رشدي خاطر ونخبة من علماء التربية إنه في التعبير تنص المناهج على استمرار التدريب على التعبير الشفهي والكتابي حول موضوعات تتناول ما يصور البيئة المحلية، والقصص التي تكتب بعد قراءتها، التعبير عن ألوان النشاط المدرسي، موضوعات ترتبط بالنواحي الوطنية، والبطولات، والعدوان الاستعماري، مما يلائم المرحلة المتوسطة ويتصل بمشاعر التلاميذ.[١٢]

[١١] عبد العزيز برهام، **الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للأجانب**، مقالة منشورة في السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض، ١٩٨٠)، ص. ١٢٧-١٢٩.

[١٢] محمود رشدي خاطر وآخرون، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات**

٤. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة

يحتاج تعلم مهارة الكلام إلى الكثير من الوسائل والمعينات، لأن الخجل والتردد والخوف من ارتكاب الخطأ تغلب على المتعلم في المراحل الأولى وتعوقه عن الاشتراك في النطق والحديث. دلت خبرات المربين عند تدريس هذه المهارة على أن كل الوسائل البصرية، من لوحات عرض وشرائح شفافة وأفلام ثابتة ومتحركة صامتة، تشجع المتعلم على مزاولة هذه المهارة للتعبير عما تتضمنه هذه الوسائل من أفكار ومناقشة محتواها ووصف مكوناتها. وتعتبر أيضا كل الأنشطة التي تؤدي إلى اشتراك المتعلم في التعبير الشفهي، مثل التمثيل واللعاب اللغوية والمقابلات والزيارات والرحلات من الوسائل الفعالة في هذا السبيل. كما تساعد المعامل اللغوية على تغلب الدارس على خجله وخوفه من الخطأ، فيردد فيها ما يسمعه ويسجل حديثه ويستمع إليه.[١٣]

إن من أهم النظريات التي اطمأن بها كثير من المؤسسات الإسلامية —معاهدَ وجامعاتٍ— هي ضرورة إيجاد بيئة لغوية يتدرب فيها الطلبة على النطق باللغة العربية. فاللغة أساسا الكلام، والكلام لا يأتي إلا عن طريق الممارسة المستمرة والتدريبات المتواصلة. فلذلك تشجع هذه المؤسسات طلابها على الكلام بهاتين اللغتين في حياتهم اليومية.

٥. العملية التعليمية

تعتبر الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية من أهم الطرق المشهورة في تعليم اللغة الأجنبية التي تهتم بمهارة الكلام. فمن أجل إكساب الطلاب الكفاءة في الكلام باللغة العربية ينبغي على المدرس أن يكون ملما بخطوات التدريس لهاتين الطريقتين، وبالتالي ينبغي أن يكون له كفاءة في توظيفها في الفصل.

ولعل ما قدمه الدكتور محيي الدين الألوائي في ورقته يعتبر نموذجا مقترحا

التربوية الحديثة، الطبعة الثانية، (القاهرة: دار المعرفة، ١٩٨٢)، ص. ٧٧.

[١٣] صلاح عبد المجيد العربي، **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨١)، ص. ١٥٦.

جديرا بالإشادة في تعليم الكلام بهذه الطريقة.

رأى هذا الباحث أن التدريبات اللغوية هي الأول والأساسي في تخطيط منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومن ثم لا بد أن يلتزم منهج تدريس هذه المادة لهؤلاء الطلاب بالطرق الآتية:

١. البدء بالتدريب على نطق الكلمات الواردة في المادة المقررة ويليه فهم المعاني، وهذا قبل قيام الطلاب بقراءتها وكتابتها، لأن الطالب الأجنبي لو تدرب على نطق الكلمات المطلوبة تسهل عليه قراءتها ثم كتابتها.

وطريقة هذا التدريب أن يطلب المدرس من الطلاب الإصغاء إليه جيدا ثم ينطق كل واحد بوضوح بالكلمة التي نطقها المدرس. وبعد أن يدرج الطلاب على قدر كاف وصحيح من نطقها يحاول المدرس إفهامهم معنى تلك الكلمة بأية وسيلة مناسبة بالإشارة أو الصورة أو الرسم، وأخيرا بالترجمة. ولا ينبغي أن تستعمل الترجمة إلا كآخر محاولة لتحقيق هذا الغرض.

٢. العمل لزيادة حصيلة الطالب من المواد اللغوية من المفردات والجمل يوما فيوما، بحيث تكون تلك الحصيلة متدرجة في الألفاظ والمعاني، سواء في الكم أو الكيف، بمعنى ضرورة البدء بجمل قصيرة ثم الطويلة وكذلك ذات المعاني المتداولة سهلة المنال ثم المعاني العميقة التي لا تستعمل إلا في حالات وظروف خاصة.

٣. التدريب على الحوار باللغة العربية بين المدرس والطلاب تارة وبين الطلاب فيما بينهم تارة أخرى. وهذا بهدف تقويم لسان الطالب على نطق الأصوات ومقاطع الجمل وعلى تكوين المهارات فيهم على استخدام تلك الكلمات والعبارات التي تعلموها في التعامل الفعلي دون خجل ولا خوف ولا صعوبة. وهذه الطريقة تساعد أيضا على ترسيخ ما درسه الطالب من الجمل والعبارات في أذهانهم. كما أنها تحقق الهدف الرئيس من تعلم هذه اللغة، أي التدريب على التحدث بها وفهم أساليب استخدام اللغة العربية في مجالات الحياة المتنوعة.

٤. الرابعة: يراعى في تدريس مادة التدريبات اللغوية إفهام الطلاب ما للغة العربية من خصائص تمتاز بها عن اللغات الأخرى ليكون هؤلاء الطلاب على إدراك

وبينة لطبيعة العربية حتى تزول من أذهانهم محاولة قياس نظام اللغة العربية وقواعدها على اللغات التي تعودوها، ويقبلوا على تعلم اللغة العربية بفكرة مستقلة واضحة.[١٤]

٦. نظام التقويم

من أهم ما يقوم به المدرس في نهاية تعليمه هو التقويم. لا يقتصر تطبيق عملية التقويم هنا على الطلبة وحدهم، بل يطبق أيضا على البرامج التعليمية. وكان الهدف الذي ترمي إليه عملية التقويم هو تحسين هذه البرامج، إلى جانب تحسين استراتيجية التعليم.[١٥]

إن التقويم وسيلة تمكننا من الحكم على فعالية عملية التعليم بعناصرها ومقوماتها المختلفة: هدفا ومقررا وكتابا وطريقة، وما وضع لهذا كله من فلسفة، وما رسم له من أهداف، لنعرف مدى ملاءمته لمستويات نمو المتعلمين، ولطبيعة المادة، وخصائص المجتمع وقيمه ومثله، وهكذا يلعب التقويم دورا أساسيا في تقديم معلومات دقيقة إلى القيادات التربوية عن مدى فعالية العملية ككل، حتى تتمكن هذه القيادات من إصدار قراراتها، ومن تعديل استراتيجياتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي، كما تتمكن من رسم الخطوط العملية لمنفذي هذه القرارات ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين.[١٦]

وكان من أكثر وسائل القياس استخداما لتقويم البرامج التعليمية هو الاختبارات التحصيلية. فمن خلال هذه الاختبارات يمكننا قياس نجاح عملية التعليم.

---

[١٤] محيي الدين الألوائي، **الوسائل العلمية لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ورقة بحث منشورة في وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥)، ص. ٦٤.

15Nana Sudjana & Ahmad Rivai, *Teknologi Pengajaran*, Cetakan Kelima, (Bandung: Sinar Baru Algesindo 2007, p. 135.

[١٦] محمود رشدي خاطر وآخرون، **المرجع السابق**، ص. ٤٤٧.

خاتمة

تتبين مما سبق ذكره في هذا البحث المتواضع أنه في إكساب مهارة الكلام لطلبة المرحلة المتوسطة لا بد أن تتكاتف كل الجهات (المدرسين، الهيئة المسؤولة عن المنهج الدراسي، والخبراء، وغيرهم) حتى تأتي النتيجة كما يرجوها الجميع. والله أعلم

قائمة المراجع:

طعيمة، رشدي أحمد. ١٩٨٩. **تعليم العربية لغير الناطقين بها منهجه وأساليبه**. الرياض: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

العربي، صلاح عبد المجيد. ١٩٨١. **تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق**. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم وآخرون. **مذكرة الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية في الجامعات الإسلامية الحكومية بإندونيسيا**. مالانج. ٢٠٠٤.

كدوك، عبد الرحمن. ٢٠٠٠. **تكنولوجيا التعليم الماهية والأسس والتطبيقات العملية**. الطبعة الأولى. الرياض: المفردات.

برهام، عبد العزيز. ١٩٨٠. **الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للأجانب**. مقالة منشورة في السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها، الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض.

قسم المنهج الدراسي. ٢٠٠٣. **التربية العملية**. كونتور: دار السلام للطباعة والنشر.

بشر، كمال محمد. ١٩٩٧. **علم اللغة الاجتماعي (المدخل)**، الطبعة الثالثة، (دار غريب).

الخولي، محمد علي. ٢٠٠٠. **أساليب تدريس اللغة العربية**. صويلح – الأردن: دار الفلاح.

خاطر، محمود رشدي وآخرون. ١٩٨٢. **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، الطبعة الثانية. القاهرة: دار المعرفة.

الناقة ،محمود كامل، ورشدي أحمد طعيمة. ١٩٨٣. **الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الألوائي، محيي الدين. **الوسائل العلمية لحل المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**. ورقة بحث منشورة في وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجزء الثاني، (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٥).

Effendy, Ahmad Fuad. 2003. Metodologi Pengajaran Bahasa Arab. Malang: Misykat.

Arsyad, Azhar. 2004. Media Pembelajaran. cetakan kelima .Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Sudjana, Nana & Rivai, Ahmad. 2007. Teknologi Pengajaran. Cetakan Kelima. Bandung: Sinar Baru Algesindo.

_____. 2002. Media Pengajaran. Cetakan Kelima. Bandung: Sinar Baru Algesindo.